

كل بدعة ضالة وإن رأها الناس حسنة | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

لكن عموم هؤلاء الرعاع الذين يتبعونهم يبذلون اموالهم ويمضون اعمارهم في هذه البدع يقصدون التقرب الى الله ومع ذلك سمي فعلهم بالبدعة وثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه في خبر الذي نتحلق ووضعوا حلق حلقا في المسجد - 00:00:00 في كل حلقة رجل يقول كبروا مئة فيكبرون. هلوا مئة فيهاللون ومعهم حصى يعدون بها التسبيح. فلما اتى اليهم الله عنه والخبر في الدارمي بسند صحيح قال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قالوا حصى نعد بها التسبيح يعني يرون ان الامر يسير - 00:00:26 فقال رضي الله عنه ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هذه انية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكسر. وثيابه لم تبلى. يعني حديث الوفاة عليه الصلاة والسلام - 00:00:46

انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتح باب ضالة. يقول اختاروا احد امريرن اما انكم وجدتم طريقة افضل من طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:07 او انكم فتحتم في الامة باب ضالة. قطعا ما هناك احد يمكن ان يقول بل طريقي افضل من طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلابد ان يرضى بانه الضالة ويقر بهذا - 00:01:20

فقالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير فقال رضي الله عنه وكم من مرید للخير لن يصيبه يقولون قصدنا وهدفنا وغايتنا ذكر الله فنحن لا نريد الا الخير. فقال وكم من مرید للخير لن يصيبه؟ كم هناك من شخص يقصد - 00:01:30 الخير ويظن انه على هدى وانه مرض لله عز وجل ومع ذلك لم ينصبه. ما السبب في انه لم ينصبه؟ لانه لم يسلك المسلك الشرعي السليم الذي يوصل الى الخير. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فاذا سلك طريقا غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتى لو كان يريد الخير - 00:01:55

فانه اثم ويصرخ ويصدق عليه انه مبتدع. ثم قال ابن مسعود رضي الله عنه وتفسر فيهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - 00:02:15

والله اني لاظنك منهم هم الخوارج يقول انتم الان بدأتم بامر ترون انه يسير تسبحون بطريقة جماعية وعندكم شخص يأمرهم التسبح فتسبحون بالتهليل فتهللون وعلى هذه الهيئة الجماعية في المسجد يقول هذا الامر - 00:02:34 انا اقول لظنكم انكم ستتصرون الى ما اخبر به عليه الصلاة والسلام من انكم ستكونون خوارج يقول الراوي فقد رأيت عامه تلك الحلق يطاعوننا يوم النهروان. يعني انهم صاروا خوارج فعلا. وقال - 00:02:57

ضد علي رضي الله عنه يوم النهروان. لان البدع من اشكالاتها كما قال شيخ الاسلام البدع تبدأ شبرا ثم تكون اذرعا في الاتباع ثم تكون اميالا. البداعيات في البدع دائمها يسيرة. ثم انها تزداد. يعني التصوف. اول ما - 00:03:17

التصوف في اخر القرن الثاني والثالث. تدري بماذا؟ بلبس صوف كانوا يلبسون صوفا. ما عقيدتهم في عمومهم الالغلب جهال. والعقيدة الموجودة عندهم هي العقيدة الموجودة عند عموم المسلمين ما الذي ترتب؟ قالوا ان عيسى عليه الصلاة والسلام ليس الصوف. فقال ابن سيرين وغيره من السلف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليها. هذا ان كان عيسى - 00:03:37

لكن على فرق ان عيسى ليس الصوف اليه لكم قدر بعث لكم فيه الاسوة الى اي شيء صار التصوف هل التصوف الموجود الان او حتى قبل قرون هو التصوف الذي كان في نهاية القرن الثاني؟ ابدا. ما كان هكذا لان البدع دائمها تبدأ يسيرة. ليسوا الصوف - 00:04:02

وصار الواحد منهم يبالغ في الصوم يسرده دائماً ويصلـي الليل أبداً وبالـغ بعـظمـهم بـجملـة من الطـرـائق التـعـبـدية التـي انـها تـقـرـبـه إـلـى اللهـ. لكن اعتقادـهم اعتقادـ المسلمين عمـومـاً. هل التـصـوفـ الانـ على هذا الـوضـعـ؟ لاـ. التـصـوفـ في عمـومـه الـأـغلـبـ الانـ كماـ 00:04:22ـ وـقـبـلـ قـرـونـ قـائـمـ عـلـى تعـظـيمـ اـصـحـابـ الـقـبـورـ وـسـؤـالـ اـهـلـهـ مـنـ دونـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ ماـ كـانـ فـيـ الـمـتـقـدـمـينـ أـبـداـ. ماـ كـانـ الـمـتـصـوـفـ الـمـتـقـدـمـ أـبـداـ ماـ كـانـ هـذـاـ مـوـجـودـاـ اـصـلـاـ فيـ الـمـسـلـمـينـ 00:04:42ـ

فالبدعـ هـكـذـاـ تـبـدـأـ وـلـهـذـاـ كـانـ الصـحـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـخـشـونـ مـنـ الـبـدـعـ وـيـقـمـعـونـهـاـ سـاعـةـ تـخـرـجـ لـانـهـ اـذـ قـمـعـتـ اـنـتـهـتـ وـاـمـاـ اـذـ تـرـكـ فـكـمـاـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ تـكـوـنـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ شـبـرـاـ تـكـوـنـ اـذـرـعـاـ وـاـمـيـالـاـ. فـلـاجـلـ ذـلـكـ نـصـ عـلـىـ تـرـكـ الـبـدـعـ ثـمـ قـالـ 00:05:03ـ وـكـلـ بـدـعـةـ فـهـيـ ضـلـالـةـ. وـهـذـاـ مـاـخـوذـ مـنـ الـحـدـيـثـ ثـابـتـ عـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـ قـالـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ. وـهـذـاـ الـلـفـظـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ مـنـ الـفـاظـ الـعـمـومـ. وـهـوـ دـالـ عـلـىـ اـنـ تـقـسـيـمـ الـبـدـعـ اـلـىـ بـدـعـ حـسـنـةـ وـبـدـعـ مـكـرـوـهـةـ وـبـدـعـ وـاجـبـةـ اـنـهـ باـطـلـ لـاـ اـسـاسـ لـهـ. وـلـمـ يـعـرـفـ 00:05:23ـ

هـذـاـ تـقـرـيـباـاـاـ فـيـ الـقـرـنـ السـادـسـ. الرـسـوـلـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ وـهـوـ اـفـصـحـ النـاسـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـكـلـ مـنـ الـفـاظـ الـعـمـومـ التـيـ تـقـتـضـيـ اـنـ مـاـ كـانـ مـنـ الـبـدـعـ فـهـوـ ضـلـالـةـ. وـلـهـذـاـ ثـبـتـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ 00:05:43ـ سـنـدـ صـحـيـحـ اـنـهـ قـالـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـاـنـ رـأـهـاـ النـاسـ حـسـنـةـ. هـذـهـ مـهـمـةـ هـذـهـ الـرـوـاـيـاتـ فـيـ غـاـيـةـ الـاـهـمـيـةـ. لـانـ نـوـعـ مـنـ لـتـوـضـيـحـ لـلـحـدـيـثـ الـنـبـوـيـ. كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ. وـاـنـ رـأـهـاـ النـاسـ حـسـنـةـ. حـتـىـ لـوـ قـالـ النـاسـ اـنـهـ حـسـنـةـ وـطـيـبـةـ وـجـيـدـةـ وـفـيـهـاـ فـائـدـةـ. فـيـهـاـ مـثـلـاـ 00:06:02ـ ذـكـرـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـيـهـاـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـيـهـاـ نـوـعـ مـنـ تـرـقـيقـ الـقـلـبـ. قـالـ هـيـ بـدـعـةـ وـهـيـ ضـلـالـةـ وـاـنـ رـأـيـتـمـوـهـاـ حـسـنـةـ اـسـتـحـسـنـتـمـوـهـاـ فـمـنـ هـنـاـ يـعـلـمـ اـنـ الرـكـيـزـةـ الـكـبـيـرـةـ التـيـ بـدـأـ بـهـاـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:06:22ـ اـنـ اـصـوـلـ السـنـةـ هـيـ التـمـسـكـ بـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ الصـحـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـنـ الـحـقـ وـتـرـكـ مـاـ خـالـفـهـ وـهـوـ الـابـدـاعـ 00:06:42ـ